

تبنت معاهدة الحد من التبغ على الصعيد العالمي لكنه يحتاج زيادة على أرض الواقع

واشنطن، ٣١ مايو ٢٠١١ -- معاهدة ملزمة قانونا للحد من المدمرة بآء التبغ العالمي قد حققت نجاحات مذهلة في السنوات الست، ولكن يجب على المجتمع الدولي أن يدمج الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في عملية التنمية العالمية من أجل تعجيل وتعزيز تنفيذها، كما صرح تحالف الاتفاقية الإطارية مشيراً إلى اليوم العالمي للامتناع عن التدخين ٢٠١١ ودخلت الاتفاقية الإطارية حيز النفاذ في عام ٢٠٠٥. اليوم يمثل نحو ١٧٢ من الأطراف ٨٧ في المائة من سكان العالم، مما يجعل منها واحدة من أنجح معاهدات الأمم المتحدة. الاتفاقية الإطارية تحدد خطوات محددة للحكومات لمعالجة تعاطي التبغ، بما في ذلك:

- اعتماد تدابير ضريبية و سعرية للحد من استهلاك التبغ؛
- حظر الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته؛
- إنشاء أماكن عمل و أماكن عامة خالية من التدخين؛
- وضع تحذيرات صحية بارزة على علب التبغ؛
- مكافحة الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ

نجاحات الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ تشمل التحذيرات الصحية على عبوات التبغ. اليوم، ٤١ دولة في العالم تطبق مثل هذه التحذيرات ، في طليعتها الأوروغواي - و التي تغطي التحذيرات ٨٠ في المائة من مساحة العبوة - وكندا (٧٥ في المائة)، وهي أول بلد قام بتنفيذ التحذيرات المصورة. وقد اقترحت الحكومة الأسترالية التسميات التي ستغطي ٨٢،٥ في المائة من علب السجائر.

وقد ازدهرت أيضا قوانين مكافحة التدخين منذ عام ٢٠٠٥. وقد سنت أكثر من ٦٠ بلدا قوانين قوية أو شاملة لمنع التدخين على المستوى الوطني أو المحلي. ويشمل هذا مكسيكو سيتي ، حيث في سبتمبر ٢٠٠٩ قضت المحكمة العليا لصالح القانون أماكن خالية من التدخين ١٠٠٪، وإعطاء المدينة سلطة تتجاوز القانون الاتحادي لحماية الحقوق الأساسية لجميع المواطنين من الناحية الصحية.

لا زالت الاتفاقية تواجه تحديات ضخمة، بقيادة شركات صناعة التبغ. مع ازدياد السكان وارتفاع مستويات الدخل في البلدان النامية، فقد تحول اهتمام صناعة التبغ الى هناك ومهاجمة أي حكومة تعارض مصالحها. على سبيل المثال ، في عام ٢٠١٠ تحدثت شركة فيليب موريس الدولية مقترح الأوروغواي للتحذيرات الصحية ، وغيرها من التدابير لمكافحة التبغ، مدعية أنها انتهكت معاهدة ١٩٨٨ لحماية الاستثمارات بين أوروغواي وسويسرا (حيث يوجد مقر فيليب موريس الدولية هناك).

استخدام التبغ هو أحد عوامل الخطر الرئيسية للأمراض غير المعدية (الأمراض المزمنة)، والتي تشكل عبءاً أمام التنمية على نحو متزايد ، وتهدد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية) في عام ٢٠١٥. أكد تقرير لمنظمة الصحة العالمية صدر في اجتماع لوزراء الصحة في موسكو في نيسان / أبريل هذا الاتجاه. لمعالجة هذا النقص، يقترح تحالف الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ أن يتم التعرف على الاتفاقية باعتبارها أداة رئيسية لتحسين الصحة العالمية وتعزيز التنمية. وقد حددت كبار الباحثين، بما في ذلك في المجلة الطبية المرموقة لانسييت، بأن تنفيذ الاتفاقية الإطارية يعتبر المقياس الأكثر فعالية، وفعال من حيث التكلفة، لمكافحة الأمراض غير المعدية (الأمراض المزمنة)، والتي تتسبب ٣ / ٢ من مجموع الوفيات العالمية ، ولقد تم التسمية "حالة طوارئ الصحة العامة بطيئة الحركة" من قبل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

في أيلول / سبتمبر سوف تقوم الامم المتحدة باستضافة قمة الأمراض غير المعدية، الذي يهدف إلى وضع خريطة طريق دولية لمكافحة الأمراض غير المعدية. التالية لتوصيات منظمة الصحة العالمية و المشاورات الإقليمية و مؤتمر موسكو ، يدعو تحالف الاتفاقية الاطارية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التأكيد على الحاجة لوضع تنفيذ الاتفاقية الإطارية بشكل عاجل و فعال في الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة للأمراض غير المعدية.

عمل الحكومة يتضمن تعاون جميع الوزارات ذات الصلة فضلا عن القطاعات الصحية، كما هو مقترح في الاتفاقية الإطارية، والتزام قادة العالم بتنفيذ الاتفاقية من الخطوات الهامة في خفض العدد ٥.٤ مليون شخص قتلوا بسبب التبغ كل عام .

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بتحالف الاتفاقية الاطارية

مارتي لوغان مدير الاتصالات في أوتوا.

loganm@fctc.org، هاتف : ٠٠١٦١٣٢٤١٣٩٢٧، تحويلة ٣٠٢، موبايل : ٠٠١٦١٣٦١٧١١٧٩

سكايب:

loganjourno

